الثروات الطبيعية في الأندلس واستخداماتها

د. مثنى فليفل سلمان
جامعة ديالى ـ كلية التربية

تـمهـيد

لمعرفة درجة رقي المجتمعات البشرية . وفيها المجتمع الاندلسي وازدهار حضارتها . يتطلب الامر دراسة واسعة وشاملة لكل مناحي الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية وايضا الجوا نب الاقتصادية ومن المعلوم ان لكل هذه الجوانب تفرعات اخرى .

ولكون هذه الدراسة تتطلب الجهد والزمن الكبيرين . ومثل هذا العمل قد يدخل في مجال الاستحالة لدراسة اكاديمية ان كانت لمرحلة الماجستير او الدكتوراة فكيف والحال بنا في مثل هذا البحث .

لذا ارتأيت ان اخذ جانبا واحدا اوما يزيد بقليل وعلى وفق مالمكن التوصل اليه من المعلومات متفرقة هنا وهناك وبين ثنايا الاسطر . كي تدرس ويَتعرف على درجة رقي المجتمعات الاندلسية في ظل الدولة العربية الاسلامية والتي دامت قرابة الثمان قرون نيف ....(٢)

فالاندلس تحظى بجغرافية واسعة ومتنوعة مما ينعكس بصورة أو باخرى على تنوع مواردها ونشاط سكانها في المجال الاقتصادي الصناعي ولاجل اعطاء صورة واضحة قدرالمستطاع فا ننا سنتناول الاتي:-

اولا :- الثروات الطبيعية واستخداماتها :-

أ ـ المعادن :- اشتهرت بلاد الاندلس بكثرة احجارها فقد وصفها البكري بقوله" ... صينية في جواهر معادنها " ومنها :-

١ـ الذهب :- وجد بكميات كبيرة على مايبدو . فقد كان اهل جزيرة شليش " اكثر الناس تحليا بالذهب .... "(٣) فيكون الوضيع والشريف يطوق بالذهب ولاشرافهم اسورة الذهب في زنودهم . وملوكهم يركبون صفائح الذهب على دروز الخياطة من الثياب ...."(٤) لعلنا نستدل من النص ازدهار الوضع الاقتصادي والقوة الشرائية لدى فئات المجتمع الاندلسي الغني منهم والفقير بدلالة الاشارة الى كلمتي الوضيع والشريف كما ويلاحظ من خلال النص ان الذهب هذا قد نقي بدلالة ارتداءه . هو قبل ذلك يعرف بالصين اما قبل ذلك فيطلق عليه اسم التبر...."(٥) الذي يستخرج من سواحل المرية....."(٦) وفي حصن المعدن الواقع بالقرب من مدينة اشبونة على ضفة االبحر . فكان الاهالي يقصدون الساحل لجمع تبر الذهب......"(٧) والواقع على نهر تاجه .

وسمي بحصن المعدن لكثرة الذهب فيه وخاصة في فصل الشتاء حيث هيجان البحر الذي يقذف بذلك التبر . حتى يعد الادريسي ان ذلك من عجائب الارض اذ راى الامر بنفسه...."(٨) وظهر الذهب في نهر لارده...."(٩) وفي كورة البيرة......:"(١٠) وفي نهر الغلوم في غرناطة...."(١١) وفيها ايضا نهر عرف باسم نهر الذهب...."(١٢) ويبدو لكثرته او لطغيان اللون الاصفر عليه بسببه . او يوجد ايضا في نهر شقرا...."(١٣) وعرفت مدينة لشبونه بوجوده فيها ....."(١٤).

على اثر وجود هذا المعدن كان لابد من وجود صناعة او ما يعرف بالصاغة التحويل الى حَلٍ يرتديها الاندلسيون . فقد كانوا اولئك الصاغة مهر ة رائعون وصفهم ابو غالب بانهم صينيون في اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومقاساة الذهب في تحسين الصنائع...... "(١٥).

استخدم الاندلسيون هذا المعدن في تزين المسجد الجامع بقرطبة فقد " جعل في اعلى ذروته ثلاث رمانات تخطف الابصار بلمعانها اثنان منها ذهبا وواحدة فضة . طوق كل رمانه فيها قنطار من الذهب . ودور احداها ثلاث اذرع...."(١٦) واورد الادريسي بأن زنة اكبرهن ستون رطلا....."(١٧) كما وزين محراب الجامع ومنه صنعت الطسوت (اواني كبيرة) توقد فيها الشموع احتفالا بليلة القدر وبالذات في السابع والعشرين من رمضان من كل عام.."(١٨) على ان باب المقصورة الموجود في المسجد كان قد صنع اجزاء منه من الذهب المضروب ....."(١٩).

اما جامع مدينة غرناطة فقد كان بابه قد زين بالذهب وكذا الحال بالنسبة لمحرابه ومنبره ...."(٢٠)

٢ــ الفضة :- يستخرج هذا النوع من البر والبحر فهذا ياتي غالب حيثما يتحدث عن كورة تدمير يقول ان فيها ." معادن الفضة وجمعت من البر والبحر ....."(٢١) ، ووجده ايضا في كورة البيرة....."(٢٢) اذ منها يصدر القائض من الفضة....."(٢٣) كما عرف في مرج بالقرب من مدينة مرنجوليش....."(٢٤) وعلى مايبدو وان القزويني قد وقع في المبالغ حيثما قال .. توجد جبال ومعدن الفضة....(٢٥) أما وان كان المقصود يوجد جبال في قرطبة تحوي على هذا المعدن . فلا اشكال في ذلك.

وبالقرب من قرطبة يوجد اقليم كرتش حيث ستخرج فيه النوعية الجيدة من الفضة...."(٢٦) ولاتخلو تدمير منه.....(٢٧) وكذا في مرسيه. ...."(٢٨).

ولا شك ان لكل معدن هنالك الصنف الجيد والاخر الردي..."(٢٩). فكان من الفضة نوع ردي عرف عند البعض بتسمية السحالة على ان هذه الكلمة لا تزال تستخدم في لهجتنا العراقية ومن استخدامات الفضة والتي دخل في صناعة اثنتين من الرمانات المسجد الجامع بقرطبة...."(٣٠) وايظا في صناعة طشوته...."(١٣) اما اوصال المنبر فكانت هي الاخرى من الفضة...."(٣٢) وتدخلت الفضة والذهب في عملية تزين القصور الخلاقية في الاندلس الى جانب الاحجار والاخشاب والعاج وغيرها...."(٣٣).

وكانت الفضة ايضا تدخل في صناعة بعض الاشكال التي تعطى كهدايا كتلك الهدية التي دفع بها الحاجب المنصور للسيدة صبح زوج الخليفة الحكم المستنصر .." فقد صنع لها" قصراً من الفضة حمله على رووس الرجال.."(٣٤) كما واهدي للحاجب المنصور عندما استضافه احمد بن عبد الرحمن في مدينة قرضبة "... قناطر من الفضة الخالصة ..."(٣٥)

٣ــ الحديد :

استخرج من بجايه....."(٣٦) اما مدينة فرنيش الواقعة بالقرب من قرطبة فهي تعد من اكثر الاماكن انتاجا للحديد...."(٣٧) وظهر في انداه احدى نواحي بلنسية ...."(٣٨)،كما عرفت كورة البيرة بانتاجيه...."(٣٩)، وظهر في جبال حصن الجليل الواقعة بالقرب في صصن قسطنطينية اذمنه يجهز الى الجميع مدن الاندلس ..."(٤٠) مما يدل على كثرة استخراجه منها . اما جبال طليطلة فهي الاخرى لا تخلو منه...."(٤١) واشار الدمشقي الى ان مدينة واقعة بالقرب من المحيط الاطلسي تحوي جبالها على على هذا المعدن . الا وهي قلمرية...."(٤٢) . هذا واشار المورخون الجغرافيون الى ان هذا المعدن لا تخلوا منه ناحية من النواحي بلاد الاندلس..."(٤٣).

ومما لا شك فيه فان هذا المعدن قد دخل الكثير من الصناعات فابواب مدينة الزهراء بقصورها وقد اشتلمت على اكثر من خمسة عشر الف زوج من الابواب قد طليت بمعدن

القصدير..."(٤٤) لاعطائها بريقا ولمعانا خلاب . ومن الحديد صنعت المراسي لارساء السفن الكبيرة والمراكب ذات الاحمال والظاهر ان هذا النوع من الحديد تالفصلب جدا ذلك ما اشاره اليه الادريسي في ذكره لمدينة شلطيش التي كان بها ".... صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعيه اهل الميلاد لجفائه وهي صنعة المراسي...."(٤٥) التي ترسى بها السفن والمراكب الحمالة الجافية . اما النوع الاقل صلابه فقد صنعت منه في مدينه مالقة السكاكين والمقاص....."(٤٦) كما عرفة مدينة ايده بصناعة السيوف ...."(٤٧) واروداني الابار شعرا لابي صفوان التجيبي جاء فيه :

قلنا وقد شام الحسام مخوفا
رشا بعادية الضراغم عابث...."(٤٨)
هل سيفه من طرفه ام من طرفه
من سيفه ام ذاك طرف ثالث

وقد اورد عبد الرحمن زكي نقلا عن ابي سعيد المغربي والمري في كتابه نقع الطبيب ان مدينة مرسية قد اشتهرت بصناعة السلاح والدرقات والمقصات ومعظم ادوات الحرب....(٤٩) ومما لاشك فيه ان يكون الحديد احدى مكونات هذه الصناعات وان دخل معه صناعات اخرى.

٤ـ النحاس :- قال الدريسي" .... والطليطلة في جبالها معادن ... والنحاس ..." (٥٠) ومنه يوجد في البيرة اذ تعد من مدن الاندلس الشهيرة في تصديره ..... (٥١).

وجود في قلعة فهمين بالقرب من طليطلة الذي اكتشف على ما يبدو لنا بالصدفة ، اذ يقول القزويني وهو يتكلم عن ماء الالشرب كهذة القلعة "... اذا كان بكثير الطين في ماء الشرب .... فوجد في وسط الطين المخرج منها علقا من النحاس..."(٥٢)

على ان الاندلسين استطاعوا ان يحولوا هذا المعدن الى اخر عرف عندهم بالدهنيج وذلك بواسطة "... طحنه ... ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذي تولد فيه شبيه بالزنجار فاذا صار في موضع يضمه تكاثف بعضه على بعض ثم انعقد ... يسمى دهنجا ومن خواصه انه اذا نقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن لونه وان طال مكثه فيه اسود وسمى النوع الطاؤسي ..."(٥٣) ومن الوان النحاس الزمردي والمائل الى الصفرة....."(٥٤)

وقد استخدم النحاس في تطعيم ابواب جامع قرطبة اذ قال الادريسي "... ولهذا الجامع عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس ..."(٥٥) وكذا نلاحظ المشهد في ابواب مدينة الزهراء وقد طغى لونه الاصفر..."(٥٦).

٥ـ الزئبق :- ظهرهذا النوع وبكمات كبيرة في حصن البلوط اذ حمل منه الى كل الافاق...."(٥٧) فيث حين قال الدمشقي بان وجوده ".. بفحص البلوط ..."(٥٨) ، وهنا تسميتين مختلفتين الاشكال فيهما .

ووجد الزئبق في جبال البرانش (البرانس) بكميات هي الاخرى كبيرة...."(٥٩ هذا واشارة الباكوي الى وجوده في الانديلس دون الاشارةالى اماكن فيها..."(٦٠) ويوجد في وادي اش فقد جاء عند الدمشقي انه في هذا الوادي جبل صغير ينبع منه ماء الرصاص لا يشربه احد فاذا كان اسبوع من السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزئبق الاسود وساح في مجاريه فاذا ساح تجمد كحلا اسود ثم يتراكم بعضا على بعض ...."(٦١) تستدل مما تقدم ان هناك تسمية عرفها الاندلسيون للزئبق هي ماء الرصاص وذلك نتيجة انصهاره وجروجه من فوهة الجبل لكن سيلانه لمسافة ما واختلاطه بالتربة والمواد الشائبة الاخرى وانخفاض درجة الحرارة نتيجة هذا السيل يجعله يلون داكن مائلا الى السواد واكثر صلابة ولاجل تنقيته وتكريره فقد اور الادريسي عملية استخراجه من باطن الارض كما هو الحال في حصن ابال فيقول "... ذلك ان هذا المعدن

يخدمه ازيد من الف رجل نقوم للتزول فيه وقطع الحجر وقوم لنقل االحطب لحرق المعدن وقوم العمل اواني سبك الزئبق وتصعيؤده وقوم لشان الافران والحرق ..." وقد رايت هذا المعدن فاخبرت انه من وجه الارض الى اسفله اكثر من مائتي قامه وخمسين...." (٦٢) وفي نواحي شوشر التابعة لمدينة بسطة يوجد الزئبق .." وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ..."(٦٣) يلاحظ مما اسلفت ان عملية استخراجه يكون بطريقتين الاولى هي طبيعية دون تدخل الايادي العاملة في حالة وجوده في مرتفع الجبالي والاخرى عن طريق الحفر في الاعماق مع التندخل الطبيعة في ارتفاع وانخفاض منسوبه في الارض.

٦ـ القصدير :- اورد البكري بانه موجود في منطقة اكشوبنه وبناحيتي اقرنجة وليون . وهو من النوع الجيد بصفاته ولونه الشبيه باللون الفضي...."(٦٤) الذي كثيرا ما يتستخدم في اعمال الطلي .

٧ـ الرصاص :- قال اني موقل وبالادليس ... الرصاص ... "(٦٦) ومنها اقليم القلعة تسمى بالقلعي اوفي كورة قلبرة حيث يحول الرصاص من خام الى خالص...."(٦٧) . اما الباكوري فقال انه موجود " في البلاد الاندلس عموما ومن مدينة البيرة خصوصا ..."(٦٨)

٨ـ التوتيا :- حجر معدني..."(٦٩) يوجد في قرطبة بقرية في طرفه اذ يعد من افضل واجود الانواع...."(٧٠) . على اننا لم نستطيع الوصول الى معرفة طبيعة هذا المعدن وكيفية استخراجه.

٩ـ التوتسيا :- لعله نفس المعدن السالف الذكر . الا انه قد حصل الاختلاف في الكتابة مستندين بذلك على ما اوردة البكري اذا كد وجوده في قرية بطرنة ذاتها الموجودة في قرطبة . كما وجده بساحل مدينة البيرة...."(٧١) كما عرف حصن شلوبينه بانتاجه لهذا المعدن .

١٠ـ الفسفور :- ذكر ان تربة مدينة لورقة ذات لون اصفر ومنها يحمل الى اكثر من الاقطار...."(٧٢) ومن طبيعة انه يضي اذاما سلط علية الضوء وان كان ضوء القمر .فقد عرفت مدينة لاشبونة بوجود جبل يتألأ في الليل كالسراج..."(٧٣) . وجاء عند ابو الفداء انه في كنيسة مدينة ماردة "... حجر يضي الموضعمن نوره ....."(٧٤) اثناء الليل .

١١ـ القير والزفت :- ظهلر الزفت في "... مدينة شغشة بالقرب من وادي الحجارة ... فاذا كسرت حجره يخرج ممن كسره زفت اسود شبه القار ومن ادار جمع منه مشاء ..."(٧٥) وهذه دلالة على كثرة انتاجه من هذه النطقة .

على ان القير قد دخل في عمليات البناء . اذا ستخدم فيه (٥٠٠) رطل في كل يوم خلال فترة بناء مدينة الزهراء..."(٧٦) وايضا استخدم في بناء المسجد الجامع بقرطبة ...."(٧٧).

الاحجار :- الى جانب تنوع وجودة الكثير من معادن الاندلس . فقد عرف عنها ايضا "...كثرة وجمال احجارها الكريمة ..."(٧٨) وسنتناولها وفق ماتمكنا الوصول اليه وهي كالاتي :-

١ـ الرخام :- يلاحظ ان هذا النوع من الحجر قد اختلف من حيث النوعية والقوة والصلابة وكذلك لون الحجر . فقد اورد وعرف من مدينة بفريش ..."(٧٩) الواقعة بالقرب من فحص البلوط غربي قرطبة شهرتها بانتاج رخام عرف بــ " الرخام الفريشي اجل الرخام بياضا واحسنه ديباجا واشده صلابة ..."(٨٠) ووصفه اني غاالب فقال انه الناصع البياض . الشديد الصفاء ....."(٨١) ومن هذا النوع عرفت يلبانية فكان من القوة والصلابة ان استخدم في بناء سور المدينة المدينة ....."(٨٢) وعرف الملكي ....."(٨٣). وانتج الرخام في مدينة سرقسطة

....."(٨٤) اما في مدينة البيرة فكان "... لين ابيض يتصرف تصرف الكذا ن للينه ورطوبيته ....."(٨٥) فقد ذكرانه "... يصنع في كورة البيرة من حجر الرخام الين الابيض الرطب الاقدام والاطباق والاكواب والاسطال واالحقاق وكل ما يخرط من الخشب يخرط منه ....."(٨٦) وذلك لسهوله العمل والنفس فيه ومن الوانه الخمري واللاخمر والمجزبع وغير ذلك ....."(٨٧)

استخدم الرخام وبشكل كبير في بناء مدينة الزهراء ....."(٨٨) ودخل الرخام في بناء محراب جامع قرطبة وكذا سقف الجامع وقد كان اللون المستخدم هو الابيض وكذا الواحه وارضيته فقد بلغت اعمدة الرخام ((١٢٧٣)) عامود اما الالواح فكانت ((٥٤)) الجهة الشرقية و ((١٥)) في الجانب الغربي . اما في القبلة فكانت ((١٨)) لوح . ومن مكان دخول سكان القصر المسجد وقد عرف هذا المكان بالساباط فكانت الالواح سنة ....."(٨٩)

٢ـ الجص : عرف انة في جبال الحمة يوجد هذا النوع وكان ينقل مدينة المرية بعد استخلاصة اذا كان يخرجونة بعملية الحفر ومن ثم يدخل في مرحلة الحرق اولانة موجود بكثرة هناك فقد كان رخيص الثمن وقد استخدم في عمليات البناء والتجصيص ....."(٩٠) ومنها بناء المسجد الجامع بقرطبة ....."(٩١).

٣ـ الازورد : وجد بناحية لورقة وهي احدى قرى مدينة تدمير....."(٩٢) ومن الوانة الازرق والاجود منة الازرق المشاب بحمرة قليلة وكان الماء المغلي يستخدم في تنقيتة اذ بعدما يكسر الحجر وقد اختلط بة الكثير من الشوائب تكرر عملية الغلي مرات عديدة حتى ياخذ الون الازرق الخالص ....."(٩٣) وقال البكري وقد يوجد في غيرها ....."(٩٤) هذا وقد استخدم في تزيين جدران المسجد الجامع بقرطبة ....."(٩٥).

٤ـ المغناطيس :- وله أسماء منها حجر البهتة، ويبدو انه من أقوى الأنواع الممغنطة فقد قيل "... هو مغناطيس الناس فإن إنسان إذا وقف حذاه جذبه ...ولا ينفصل عنه حتى يموت ....."(٩٦)وآخر اقل جذبا سمي بحجر الكهرباء وهو ذا لون أبيض يوجد تحت الأرض بسواحل البحر وبالواحات الأندلسية....."(٩٧) وثالث عرف بالحجارة الحديدية ويوجد في تدمير ....."(٩٨) واجوده قوة ذو
اللون الأحمر ، على أن الأندلسيين قد عرفوا طريقة لإبطال قوة الجب فيه ، بأن ينقع في م التيس لمدة ليلة ثم إذا لطخ بالثوم المرضوض يكون بذلك قد بطلت فعالية الجذب....."(٩٩). واورد البكري ان هذا الحجر يوجد بكثرة فب بلاد الاندلس....."(١٠٠) ومنها مدينة شذونة ....."(١٠١).

٥ـ الكحل : و يعرف بالثمد ....."(١٠٢) وعنة قال الدمشقي هو حجارة الرصاص ترابي غلبت علية الكبريتية وانواعة اربع منها ثلاثة باصفهان وواحد بالاندلس ....."(١٠٣) ومنة يوجد في مدينة طلبيرة ينفع في جرب العين وهو غبار يوجد هناك لونة اخضر وهو مشهور المنفعة في جميع بلاد الاندلس معروف بالتجربة ....."(١٠٤) وعرفت طرطوشة بنتاج النوع الغاية في الجودة ....." (١٠٥) وايضا في بسطة ....."(١٠٦) على اننا نلاحظ في تقدم قد استخدم لاغراض طبية مع استخدامة للاغراضة الجمالية فقد جاء الشاعر ابن صمديس وهو اندلسي :

زادت على الكحل الجفون تكحلا   وويسم نصل السهم وهو مقتول

٢ـ الزجاج : وجد في طرطوشة ....."(١٠٨) وقد صنع منه المهرة الاندلسيون حاجات مختلفة فالكؤوس التي استخدمت في المسجد الجامع بقرطبة كمصابيح للانارة عند احتراق الزيت فيها اذ بلغ تعدادها (٧٠٢٥) كاسا كان الكبار منها (٩٠٠ في الثريات الكبار المعلقة في القبة

العظمة تم استخدام ١٠٢٠٠) لعمليات الاضاءة تل ....."(١٠٩) وكان يصنع بالمرية حتوف ا لات الزجاج مما لايوصف ....."(١١٠) وفي مدينة ماردة صنع الاندلسيون المرآة ....."(١١١).

٣ـ الملح : اشتهرت مدينة سرقسطة بملح عرف بالاندراتي ذي الون الابيض الصافي ويكون بلوري الشكل لايوجد في غيرها من المدن الاندلسية ..."(١١٢).

٤ـ الشب : وسماة القزويني بالشبوب وهو على انواع في بلاد الاندلس ....." (١١٣).

٧ـ أحجار اخرى:
اورد المؤرخون الجغرافيون الكثيرمن التسميات لاحجار الا انهم اغفلوا وصفها واستخداماتها مثل حجر البلور....."(١١٤) الذي يوجد بجبل شجيرات في حصن منتون التابع لقرطبة....."(١١٥) اما في مدينة اشبونة يوجد حجر الجزع ....."(١١٦) على ان الآجر الاحمر قد استخدم في تزيين ابواب جامع قرطبة وباشكال وانواع مختلفة اما في الصومعة فاستخدم حجر الكذان في عملية التبطين وحفرالنقوش وفي تبليط الارضية الى جانب ذلك نلاحظ دون احجار اخرى في المسجد الجامج بقرطبة مصثل الزنجفرية والاسفنذاجي والرزقون الباروقي والزنجارية....."(١١٧) وعرفه بعض جبال قرطبة بحجر الشادنه ذي اللون الاحمر....."(١١٨) ومن فوائده الطبية ايقاف نزف الدم ....."(١١٩) ووجد الياقوت الاحمر في ناحية منت قيور التابعة لمالقة وقد تميز هذا النوع بصغر حجمه....."(١٢٠) ووجد ايضا بجاية وهو من النوع الصلب الذي لايتاثر بالنار ذي لون حسنا....."(١٢١) الامر الذي يدل على ان هنا نوع ردي، ومن الاحجار التي تس تخدم في مجال الطب حجراً يعرف باليهودي في حصن اليونت وهو انفع شي للحصى....."(١٢٢) وفي الاندلس حجر يدعى الموقشيتا في جبال الطاندة ومنها يحمل لجميع الافاق....."(١٢٣).

ج- الفخار :-
العمل في هذا المجال بحاجة تربة نقية خالية من الشوائب لصناعة مايمكن صناعته لذا كانت مدينة اندرش اكثر المدن تتخصصا بصناعة الفخار وبيالذات الادوات المستخدمة في المطبخ ....."(١٢٤)على ان بعض المهرة قد استخدموا الالوان في تزين الادوا ت ومنها اللون الذهبي كما هوالحال في مدينة مالطة التي اشتهرة بهذا النوع ....."(١٢٥)والراجح ان هذا الصنف كان غالي الثمن والذي تستخدمه الشريحة الغنية اما غرناطة فهية الاخرى عرفة بصناعة الحزق الذي تطنع منه الاواني الجميلة ....."(١٢٦)

د- الأخشاب :-
توجد اشجار الصنوبر في جبال مدينة طرطوشة الذي يتميز بلونه الاحمر الذي لايتاثر بالظروف الجوية وذا صلابة شديدة لذا صنعت فيه الصواري واجزاء اخرى من المراكب....."(١٢٧) ويوجد هذا النوع في مدينة قلصة اذ يجلب الى مدينة لانتاج السفن على نوعياتها الكبير والصغير . اومن ذات المنطة جلب الصنوبر الى مدينة بلنسية ....."(١٢٨). وبسبب وقوع مدينة داخلية على الساحل ولوجود هذا الخام لذا صارت مركزا مهما في بناء دار صناعة السفن....."(١٢٩) كما وجد ت هذه المنشاة في الجزيرة الخضراء في منطقة جبل الفتح. ....."(١٣٠) ويوجد بالمنكب ،... وهي مدينة دون المرية ... ميناء صناعة انشاء السفن. ....." (١٣١)
ولابد من القول انه انتاج سفن حربية عرفت بالحراي كالتي تم انتاجها في الجزيرة الخضراء. ....."(١٣٢) والظاهر من اسمها قد استخدمت لقذف النار على الاسطول المعادي او

على تحصيناته وحصونه القريبه من الساحل وتكون تحت مرماها كما وانتج هذا النوع في مالقة. ....."(١٣٣) وفي لقنت الى جانب المركب الخاصة بالسفر. ....."(١٣٤) كتلك التي كانت تسير في نهر الوادي الكبير. ....." (١٣٥) للتنزه وقضاء الوقت على ما نرى.

وانتج مراكب للصيد في البحر والنهر ولابد ان طبيعة الاخشاب المستخدمة في الصنع وحجم المراكب يختلف كل حسب اماكن استخدامه فقد اورد المورخون الجغرافيون اشارة تستدل منها على ما ذكرنا افقي نهر اشبيلية وهو من الانهار الداخلية في الاندلس استخدمت المرالكب للصيد. ....."(١٣٦) في حين كان طبيعة الصيد في اشبونة بحري. ....."(١٣٧) وكذا الحال في اكشوينة......"(١٣٨)

ولابد من الاشارة الى ان الصيد لم يقتصر على الاسماك اما ماشابه ذلك ما اشار اليه الادريسي وهو يتحخدث عن هذا الجانب بانهم أي الصيادين "... قد اعدوا ممن مكايد الصيد ما استخرج ذخائر الماء . ...."(١٣٩) كاللولو والمرجان ..."(١٤٠)

هـ- الورقة (الكاغد) :

القصبة في موارده الكاغد(الورق)الاولية فكانت مدينة شاطبة الاندلوسية.. يصنع من القصب الذي يضرب بة المثل في الحسن والمتعة ، الكاغد الذي لايوجد لة نظير بمعمورة الارض ويعم المشارق والمغارب . ....."(١٤١)٠٠وذهب اني الوردي نفس المذهب عندما وصف صناعه الورق في شاطبه الذي لانظير له في الاقاليم حسناً . ....."(١٤٢) هذا وقد برع الاندلسيون في غرناطه اتقان هذه الحرفه. ....."(١٤٣) ويسبب شهره المهرة العالمين في هذا الجانب اضف لذلك الدقة والحسن في الصناعه كان لهذين العاملين دور مهم نقل هذه الصناعه الى اوربا. ....."(١٤٤)

و- الجلود والدباغه

ان ما تمتعت به بلاد الاندلس من روعه وجمال الطبيعه التي مثلها الشاعر الاندلسي :

يا اهل اندلس لله دركم
ماء وظل وانهار واشجار
ما جنه الخلد الافي دياركم
ولو تخيرت هذا كنت اختار . ....."(١٤٥)

اثر في ظهور هذا المهنه المالة ارتباط بعمليات الصيد التي هي الاخرى مرتبطه بالحيوانات البرية التي تكثر وهكذا طبيعة فقد ذكر المقري الكثير في تلك الحيوانات كالغزلان والايائل والارانب وحيوان القتليه وغيرها الكثير. ....."(١٤٦).

على أثر ذلك أشتهرت مدينة باجة وخصوصاً بلاد الاندلس عموماً في دبغ الاديم (الجلد) وكانت في غاية الجودة . ....."(١٤٧) اما ليله فقد فاقت بنوع في الاديم الاحمر الفاضل البديع. ....."(١٤٨) .

وقد أختصت مدينة مالقة بعمل صنائع الجلد كألاغشية والحزم والمدورات. ....."(١٤٩) وانتج الاندلسيون المشمع فيمنع المطر ان يصل الى الالبسة. ....." (١٥٠) وللاشارة فان لباس الجلود للشريحة المعدومة ذلك ما يمكن أستنتاجه من خلال الفتنه والاضطراب ألأمني الذي وقع بالاندلس قبيل فترة دول الطوائف وإزدياد الضرائب والقسوة في جبايتها كما حدث في مدينتي بلنسيطة وشاطته سنة ٤٠١ هـ / ١٠١٠ م. ....."(١٥١) فقد قال ابن عذاري حتى صاروا يلبسون الجلد والحصر ويأكلون البقل والحشيش ....."(١٥٣).

ز- صناعة أخرى

الى جانب مأسلفنا فقد عرفت الكثير من المدن الاندلسية بصناعة البسط ومن النوع الفاخر كما هو الحال في مدينة الش. ....."(١٥٣) اما جنجالة فعرف عنها صناعة السجاد الى جانب البسط ذي النوعية التي لانظي ....."(١٥٤)ر لها وكذا الامر في بياسة ....."(١٥٥) وقونكة ....."(١٥٦) وتنتاله ....."(١٥٧)

ثانياً : - الصناع والمدن الصناعية الاخرى:

١ـ المدن الصناعية:
على ضوء ماتناولنا من معلومات عن الثروات الطبيعية وكيفية أستخدامها وتركيزها باماكن دون أخرى الامر الذي أنعكس أيجابياً على أزدهار وتطور الحركة الصناعية بشكل خاص والنشاط الاقتصادي عموماً الامر اللذي أدى الى ارتفاع المستوى المعاشي لدى الفرد الاندلسي كنتيجة حتمية لهذه المعاملة الاقتصادية وبالذات في المدن الصناعية اللتي أسلفنا الذكر عنها ولابد من القول بان مؤرخينا الجغرافيين قد اوردوا الكثير من المدن الاخرىإلا انهم اغفلوا طبيعة المنتج في تلك المدن.
فقد ذكر ان مدينة ولبه فيها صناعات عدة ....."(١٥٨) ويوجد د ار صناعة داخل مدينة الجزيرة الخضراء ....."(١٥٩) وفي مدينة وشقة ، صنائع قائمة متصرفة ....."(١٦٠) .
وقال القلصادي "... ورت مملكة غرناطة كثيرا من الصناعات المزدهرة عند الاندليسين مثل صناعة الاسلحة التي مكنتها من مواصلة الدفاع ....."(١٦١) وفي تدمير صناعات معدنية لكثير معادنها....."(١٦٢) اما ريض الخوض التابع لغرناطة فمعروف عنه بانه ذي صناعات مختلفة ....."(١٦٣) وكانت المرية يصنع فيها ... سائر الصناهات مالا يحد ولايكتف ....."(١٦٤) بل نرى الادريسي يذهب بعيدا اذ قال "... في كل مدينة سائر الصناعات....."(١٦٥)وفي قلعة ايوب توجد صناعات لم يذكر ماهيتها....."(١٦٦)

٢ـ الصناع :-
مما لا ريب فيه ان لكل النشاط الصناعي الانف الذكر اياد عاملة تتصف بالمهارة والجودة والاتقان في صناعتها قد اجتمع كل صنف في مكان معين من السوق المدينة او بالإمكان ملاحظة ذلك عندما تدرس خطط البعض منها خلال تسميات بعض اماكنها او حتى ابوابها فابواب او ارياض مدينة غرناطة عرفت بذلك كباب الدباغين والفخارين والبزازين....."(١٦٧) ولعل هذه التسميات للابواب التي تودي الى اصناف مثل هولاء فهناك في غرناطة ايضا سوق العطارين....."(١٦٨) وهناك مهن اخرى كالجزارين....."(١٦٩) وكان احد ابواب طليطلة يعرف بباب الدباغين وفي المرية باب الفخارين وباب الطوابين....."(١٧٠)

هذا وعرفت الاندلس مهرة في البناء بلف واشتهروا لدرجة ان امير مراكش علي بني يونس بن تاشفين استخدمهم في البناء والصنعه....."(١٧١) واستخدم العمال الماجورين في بناء مدينة الزهراء حيث كان عددهم "... في كل يوم خمس مائة اجير....."(١٧٢) الى جانبهم كان البنائون حيث كان عددهم في بناء الزهراء ثلاثة ما ئة بناء وفيها عمل النحاتون والنجارون والمهندسون امثال مسلم بن عبد الله.

الهوامش
١ـ تقع في الجنوب الغربي من قارة اوربا فيمدها البحر الشامي (المتوسط) في الشرق والجنوب ومن الغرب بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) ويفصلها عن جنوب فرنسا جبال البرت اما عن افريقيا فمضيق جبل طارق . انظر الى الاهمداني ، مختصر ، ص ٨٢، المقدسي ، احسن ، صص٢٢٢، ٢٢٣ .
٢ـ المسالك ، ٢/٣٨٣ ، جغرافية الاندلس .ص-٧

٣ـ الباكوي ، تلخيص ، ص١٢٩
٤ـ القزويني ، اثار ، ص ٥٣٩
٥ـ المقري نفح ٣٣٣/١، وما بعدها ، ابن خلدون ، العبر ق١ م٤ ص٩٩، وما بعدها ، عنان ، دولة ، ص ٤١٨، مابعدها حنيف بلاغة ،ص٢٠٣، العربي ، قصر . صص١٩-٢٠
٦ـ ابو الفداء ، تقويم ، ص١٧٧
٧ـ ابن غالب ، نص اندلسي ، ص٢٢، ابن الوردي ، خريدة ،ص١٥
٨ـ نزهة ، ٥٤٧/٢
٩ـ البكري ،المسالك ، ٢/ ٣٨٥ جغرافية الندلس ، ص ١٢٩
١٠ـ القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ ،الباكوي، تلخيص ،ص١١٧
١١ـ ابن غا لب ، نص اندلسي ، ص١٣٢
١٢ـ ابن سعيد ، الجغرافيا ،ص١٦٧
١٣ـ الدمقشي ، نخبة ، ص٢٤٥
١٤ـ القزويني ، اثار ،ص ٥٥٥ ،الباكوي ، تلخيص ، ص١٣١
١٥ـ نص اندلسي ، ص١٣
١٦ـ ابن الخطيب ، اعمال ،ص٣٨ ،وانظر ، اني عذاري و البيان ،٢٢٨/٢ ،عنان ،دولة ،ص٤٠٥
١٧ـ نزهة ، ٢/ ٥٧٩
١٨ـ الادريسي ، نزهة ،٢/ ٥٧٧
١٩ـ القزويني ،اثار ،ص ٥٣ ،ابن غالب ، نص اندلسي ، ص٢٨
٢٠ـ العمري ، مسالك ،ص١٥٧ ،مسالك ،تح :احمد ،١/ ٢١٣
٢١ـ نص اندلسي ، ص١٦
٢٢ـ ن. م ،ص١٤ ، الحموي ، معيم ، ١/ ١٩٦ ، الباكوي ، تلخيص ،ص١١٧
٢٣ـ الباكوي ، تلخيص ، ص ١٩٩
٢٤ـ الادريسي ،نزهة ،٢/ ٥٧٤
٢٥ـ اثار، ص٥٥٢
٢٦ـ العذري، ترصيع ،ص ص ١٢٦و١٢٩
٢٧ـ البكري ، المسالك ٢٥/ ٣٨٦
٢٨ـ الاصطخري ، المسالك ص٣٦١، عبد اللطيف ، المعارف الاقتصادية ، ص٩١
٢٩ـ ابن غاالب ، نص ، ص١٤ ، الباكوي ، تلخيص ،ص١٣٢
٣٠ـ اقطر : هامش رقم (٥) ، الادريسي ، نزهة ص٥٧٩ ، القزويني اثار ، ص٥٥٢
٣١ـ الادريسي، نزهة ' ص٥٧٧
٣٢ـ ابن غالب ، نص،ص ص٢٨- ٢٩ ، القزويني ، اثار ، ص٥٥٢
٣٣ـ الحموي ، معجم ، ٢١١/١ ، القزويني اثار ، ص٥٠٣
٣٤ـ المقري ، تقفع ، ٤/ ٨٧ ، عنان ، الدولة العامرية ،ص٣٦، سالم ، تاريخ ، ص ٣٢٥
٣٥ـ ابن حيان ، المقتبس ، تحت : الحجي ، ص ص ٦-١- ٧-١، المقري ، تقح ، ٣٥٨/١٢ ، عنان ، الدولى العامرية ، ص٢٧
٣٦ـ الدمشقي ، نخبة ، ص ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣
٣٧ـ ابن غالب ، نص ، ص ٢١
٣٨ـ ت- م ، ص ١٦ .
٣٩ـ ت- ص ١٤ ، الحموي ، معجم ، ١٩٦/١ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٩
٤٠ـ الادريسي ، نزهة ، ص ٥٧٤
٤١ـ ت م ص ٥٥٢
٤٢ـ نخبة ، ص ٢٤٦

٤٣ـ القزويني ، اثار ، ٥٠٣ ، الحموي ، معجم ، ١/ ١٩٦ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٧ ، اني حوق ، صورة ، ص ١٠٩
٤٤ـ ابن غالب ، نص ، ص ٣٢ .
٤٥ـ نزهة ، ٥٤٢/٢
٤٦ـ العمري ، مسالك ، ١٦١,
٤٧ـ الشقندي ، فضائل ، ص ٥٦
٤٨ـ المقتضب ، ص ٨٥
٤٩ـ زكي ، صناعة ، السيف ، ص ١١٨
٥٠ـ نزهة ، ص ٥٥٢,
٥١ـ الباكوي ، تلخيص ، ص١١٩ ، ابن غالب ، نص ، ص ١٤,
٥٢ـ اثار ، ص٥٥٠,
٥٣ـ الدمشقي ، تحية ، ص ٨٣,
٥٤ـ ت . م ، ص ٨٤ .
٥٥ـ نزهة ، ص ٥٧٨,
٥٦ـ ابن غالب ، نص ٣٢ .
٥٧ـ ابن غالب ، نص . ص ٢٠ ، الحموي ، معجم ، ٣٨٧/٢
٥٨ـ نخبة ، ص ٢٤٢,
٥٩ـ البكري ، المسالك ،٣٨٦/٢ ، جغرافية الاندليس ، ص١٢٩ . القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ ، الدمشقي ، نخبة ، ٢٤٤,
٦٠ـ تلخيص ، ص ١١٧ : ابن حوقل ، صورة ، ص ١٠٩
٦١ـ نخبة ، ص ٢٤٣,
٦٢ـ نزهة ، ص ٥٨١ .
٦٣ـ الدمشقي ، نخبة ، ص ٢٤٣ .
١ ـ جغرافية الاندلس ص ١٢٩ .
٢ ـ انظر الهامش رقم (٤٤)
٣ ـ صورة : ص ١٠٩ .
٤ ـ الحموي ، معجم ، ٣٥٧/١ .
٥ ـ تلخيص ، ص١١٩ ، ابن غالب ، نص ، ص ١٤
٦ ـ الباكوي ، تلخيص . ص ١١٧
٧ ـ المسالك ،٣٨٦/٢ ، جغرافية الاندليس ، ص ١٢٩ .
٨ ـ الحموي ، معجم ، ١٩٦/١ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣
٩ ـ الدريسي ، نزهة ، ص ٥٦١ .
١٠ - البكري ، المسالك . ١٢٨/٢ ، ابن غالب ، نص ، ص ٤٠ ، القزويني ، اثار ، ٤٩٧.
١١ - تقويم . ص١٦٧ .
١٢ - القزويني ، اثار ، ص ٥٤١ .
١٣ - ابن غالب ، نص ، ص ٣٢.
١٤ - العمري ، مسالك ، نج : احمد ، ٢١٢/١ ـ٢١٣.
١٥ - ابن غالب ، نص ص ١٢ .
١٦ - ت . م ، ص ٢١ .
١٧ - الادريسي ، نزهة ، ص ٥٧٤ .
١٨ - نص ، ص ٣٩ .
١٩ - الدمشقي ، نخبة ، ص٢٤٢
٢٠ - ت . م ، ص ٢٤٦ .

٢١ - ت . م ، ص ٢٤٢ .
٢٢ - ابن غالب نص ، ص ١٤ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٩ .
٢٣ - ت .م ، ص ١٤
٢٤ - ابو الفداء ، تقويم ، ، ص ١٦٧ .
٢٥ - الحموي ، معجم ، ٤٩٠/٤ .
٢٦ - ابن غالب ، نص ، ص ص ٢٨/ ٢٩ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٥٢ ،.
٢٧ - الادريسي نزهة ، ص ٥٦٦.
٢٨ - ت . م ص ٥٧٦
٢٩ - ابن غالب ، نص ، ص ٢٤٠.
٣٠ - الدمشقي . نخبة ، ص ٧٣
٣١ - المسالك ، ٢/ ٣٨٥ ، جغرافية الاندليس ، ١٢٧.
٣٢ - الادريسي ، نزهة ، ص ص ٥٧٩ -٥٧٧ .
٣٣ - القزويني ، اثار ،ص ٥٥٩ ، الدمشقي ، نخبة ، ٧٦
٣٤ - الدمشقي ، نخبة ، ص ٧٥ .
٣٥ - البكري المسالك ، ٣٨٥/٢ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣ .
٣٦ - الادمشقي ، نخبة . ص ص ٧٣-٧٤ .
٣٧ - المسالك ، ٢/ ٣٨٥ ، جغرافية الاندليس ، ص ١٢٩
٣٨ - ابن غالب ، نص ، ص ٣٩ .
٣٩ - الثمد :- حجر الكحل وقيل هو شيء يشبه الكحل وليس به . ابن منظور لسان ،مادة (ثمد).
١٠٣- نخبة و ص ٨٤
١٠٤- الادريسي ، نزهة ، ص ١١٩
١٠٥ -القزويني ، اثار ، ص ٥٤٥
١٠٦ -الدمقشي ، نخبة ،ص٢٤٣
١٠٧ -ن محدب ،ديوان ،ص٢٨٢
١٠٨- القزويني ، اثار ، ص٥٤٥ ، الباكوي ،تلخيص ،ص١٣١
١٠٩ ابن غالب ، نص ، ص ص ٢٩ – ٣٠
١١٠- ابن الوردي ،خريدة ، ص١٦
١١١ - الادريسي ، نزهة ، ص٥٤٦
١١٢ - ابن غالب ، نص ، ص١٩
١١٣ - اثار ، ص٥٠٣
١١٤- القزويني ، اثار ، ص ٥٠٣
١١٥ -البكري ، المسالك ، ٢٥ / ٣٨٥ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٧
١١٦ -الباكوي ، تلخيص ، ص ص ١١٦ -١١٨
١١٧ -الادريسي ، نزهة ، ص ص ٥٧٦ـ ٥٧٧
١١٨ -القزويني ، اثار ، ص ٥٠٢
١١٩ -البكري ، المسالك ، ٢/ ٣٨٥ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٨ ، الباكوي ، تلخيص ،ص ١١٨
١٢٠ -الدمقشي ، نخبة ' ص ٢٤٤
١٢١ -ابن غالب ، نص ، ص ٤٠
١٢٢ -القزويني ، اثار ، ص٥٠٣
١٢٣ -ت – م ، ص ٥٠٣
١٢٤ -العمري ، المسالك ، ص١٦٣

١٢٥ ـت – م ، ص١٦١
١٢٦ ـالقلصادي ، رحلة ، ص١٧
١٢٧ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٥
١٢٨ ـت – م ، ص ٥٦٠
١٢٩ ـت – م ، ص ٥٥٧
١٣٠ ـابن بطوطة ، رحلة ، ص ٢١٤ ، الادريسي ، نزهة ، ص٥٣٧
١٣١ ـالعمري ، المسالك ، ص ص ١٦٠ – ١٦١
١٣٢ ـت – م ،ص ١٦٢
١٣٣ ـت – م ، ص ١٦١
١٣٤ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٨
١٣٥ ـابن عذاري ، البيان ، ٢٩٩/٢
١٣٦ ـابن غالب ، نص ، ص ٢٤ ، القزويني ، اثار ، ص ٤٩٧ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٦
١٣٧ ـابن غالب ، نص ، ص ٢٢ ، القزويني ، اثار ، ص ٤٩٦ ، الباكوي ، تلخيص ، ص ١١٦
١٣٨ ـابن غالب ، نص ، ص ٢٢
١٣٩ ـنزهة ، ص ٧٧
١٤٠ ـالبكري ، المسالك ، ٢ / ٣٨٥ ، جغرافية الاندلس ، ص ١٢٩
١٤١ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٥٥٦
١٤٢ ـخريدة ، ص ١٦
١٤٣ ـالقلصادي ، دحلة ، ص ١٨.
١٤٤ ـزيدان ، تاريخ الثمدن ، ٤٩/٥ .
١٤٥ ـابن الخفاجة ، ديوان ، ص ١٣٦
١٤٦ ـالمقري ، نفح ، ١٨٤/١ – ١٨٥ ، خلاف ، قرطبة ، ص ٣٠.
١٤٧ ـابن غالب ، نص ، ص ٢١ ، ابو الفداء ، تقويم ، ص ١٦٨ .
١٤٨ ـابن غالب ، نص ، ص ٢٣ .
١٤٩ ـت . م ، ص ص ١٩/١٨ .
١٥٠ ـابي حوقل ، صورة ، ص ١٠٩ .
١٥١ ـابن عذاري ، البيان ، ١٦٠/٣.
١٥٢ ـت ز م ، ١٦٢ .
١٥٣ ـالحموي ، معجم ، ١٩٧/١ ، القزويني ، اثار ، ص ٥٥٢ ، الباكوي ، تلخيص ، ١١٧
١٥٤ ـالحميري . الروض ، ٤٠.
١٥٥ ـت . م ص ٤٥ ، الحموي ، معجم ٦٢٤/١١ .
١٥٦ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٢٣٧ .
١٥٧ ـالمقري ، نفح ، ٩٤/٢ .
١٥٨ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٥٤١ .
١٥٩ ـت –م ،ص ٥٣٩
١٦٠ ـت –م ،ص ٧٣٣
١٦١ ـرحلة ، ص١٨
١٦٢ ـالحموي ، معجم ، ٢/ ٤٣٥
١٦٣ ـابن الوردي ، خريدة ، ص ١٦
١٦٤ ـالادريسي ، نزهة ، ص ٥٦٢ .
١٦٥ ـت – م ، ص ٥٦٨ .

١٦٦ -ت – م ، ص ٥٤٦
١٦٧ -العمري ، المسالك ، ص ١٥٧ .
١٦٨ -المراكشي ، الذيل والتكملة ، استقرق ٢٧٢/١ .
١٦٩ -ابن عبد الرووف الرسالة ، ص٩٢ ، ابن عبدون ، الرسالة ، ص٥٥ ، الجزار السرقسطي ، روضة ، ص ص ٤١-٥٤-٥١٧ وما بعدها
١٧٠ -برروق الى الاسلام ، ص ٦٦ .
١٧١ -الادريسي . نزهة ، ص ٢٣٥ .
١٧٢ -ابن غالب نص ، ص ٣١ .
١٧٣ -القزويني ، اثار ، ص ٥١٣ .
١٧٤ -المصدر السابق ، ص ٣١ .

قائمة المصادر والمراجع

١-ابن الابار ابو عبد الله محمد عبد القاضي الاندلسي (ت ٨ ٥ ٦ ه)
المقتضب في كتاب تحفة القادم في ابراهيم الايياري المطبعه الاميريه ٠٠ (القاهره)١٩٥٧
٢-الاصطخري ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت ٦٤٣ ه)
مسالك الممالك تخ محمد جابر عبد العال الحسيني مراجعة محمد شفيق غربال (مصر ١٩٦١م)..
٣-الادريسي ابو عبد محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس (ت : ٥٦٠ هـ)
نزهة المشتاق في أختراق الافاق عالم والكتاب (بيروت : ١٩٨٩).
٤- أبن بطوطة : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم اللوقي (ت ٧٩٩ هـ)
رحلة أبن بطوطة (تحفة الناظر في غرائب وعجائب الاسفار) بقلم : فؤادأقزام البستاني ٠ المطبقة الكاثوليكية (بيروت : ١٩٢٧ م).
٥-الباكوي : عبد الرشيد صالح بن نوري (ت او اخرى ٨١ هـ)
تلخيص الاثار وعجائب الملك القرار علق عليه : ضياء الدين أبن موسى (موسكو :١٩٧١ م).
٦- بروفنسال : ليفي /الاسلام في المغرب والاندلس : تعريب عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي مراجعة لطفي عبد البديع مطبعة نهضة مصر (القاهرة :د- ت).
٧- البكري : ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٦٨٥ هـ) المسالك والممالك ٠ع جمال طلبه : دار الكتب العلمية ٠ (بيروت : ٢٠٠٣ م).
٨- جغرافية الاندلس واوربا (من كتاب المسالك والممالك) نخ عبد الرحمن علي الحجي دار الارشاد للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٦٨ م).
٩- الجزار الرقسطي : ابو بكر بن محمد
زوضة المحاسن وعمدة المحاسن نح : متجد مصطفى بهجت مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد : ١٩٨٨م).
١٠- أبن حمديس :- عبد الجبار (ت٥٢٧هـ)
ديوان ابن حمديس ، تح: دار بير وت للطباعة والنشر (بيروت :- ١٩٦م).
١١- الحموي :- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)
معجم البلدان ، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشي . دار احياء التراث (بيروت : ١٩٧٩ م) .
١٢- ابن حوقل :- ابو القاسم (ت ٣٦٧ هـ)
صورة الارض . منشورات دار مكتبة الحياة . (بيروت : د.ت).
١٣- ابن حيان :- ابو مروان حيان خلف (ت ٤٦٩ هـ)
المقتبس في اخبار البلد الاندلس تح : عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة. (بيروت : ١٩٦٥ م).

١٤- ابن خطيب :- لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمسلني (ت ٧٧٦ هــ)
اعمال الاعلام في من بديع قبل الاحلام من ملوك الاسلام ، نج : ليفي بروفنسال ، نشرر تحت عنوان (تتاريخ اسبانيا الاسلامي . ط ٢ ، دار المكشوف . (بيروت : ١٩٥٦ م) .
١٥- ابن خفاجة الاندلس :- ابو اسحاق ابراهيم (ت ٥٣٣ هــ)
ديوان ابن خفاجة تج : سيد غازي (الاسكندرية : ١٩٦٩ م) .
١٦- خلاف : محمد عبد الوهاب
قرطبة الاسلامية في القرن الحادي عشرميلادي – الخامس هجري ، الحياة القتصادية والاجتماعية . الدار التوسنية للنشر . (القاهرة : ١٩٧٨ م) .
١٧- ابن خلدون عبد الحمن بن محمد (ت ٨٠٨هــ) .
العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، (بيروت ك ١٩٥٨م).
١٨- الدمشقي :- شمس الادين ابي عبد الله محمد ابي طالب (ت ٧٢٧م)
نخبة الدهور في عجائب البر والبحر ، مطبعة الاكاديمية االامبراطورية ، (طربوغ : ١٨٦٥ م) .
١٩- زيدان حرجي
تتاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق حسين مونس ، دار الهلال ، (مصر : ١٩١٤م).
٢٠- ابن سعيد ابو الحسن علي بن موسى (ت ٦٨٥هـ)
كتاب الجغرافية ، تح : اسماعيل الغربي ، منشورات دار الكتب للطباعة ووالنشر والاتوزيع ، (بيروت : ١٩٧٠م).
-الشقندي : اسماعيل بن احمد (ت٦٨٥هـ)21
رسالة اسماعيل بن محمد الشقندي في فضائل الانדליس (ضمن فضائل الاندلس واهلها) : نشر وتقويم ، صلاح الدين منجد . دار الكتاب الجديد . (بيروت : ١٩٦٨ م).
٢٢- ضيف ، احمد .
بلاغة العرب في اسبانيا ، منشورات : دار الشرق ، حلب : درت.
٢٣-ابن عبدون :محمد بن احمد رسالة ابن عبدون في القضاء والحسبة ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية في الاداب الحسبة والمحتسب . نح : برو فال : مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة : ١٩٥٥م).
٢٤-ابن عبد الرووف : احمد بن عبد الله في الادب الحبسة والمحتسب ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية ، (القاهرة : ١٩٥٥).
٢٥- ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، (تبعد ٧١٢ هـ)
البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب تخ: برو فنسال : دار الثقافة (بيروت : درت).
٢٦- عبد اللطيف : بهجة كامل
المعارف الاقتصادية في الكتاب المسالك والممالك للاصطخري . مجلة دراسات تاريخية ، عددا . السنة ٢٠٠١م .
٢٧- العذري : احمد بن عمر بن انس المعروف بأبي الدلائي (ت٤٧٨هـ) ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك . معهد الدراسات الاسلامية . (مدريد:١٩٦٠).
٢٨-العمري –احمد بن يحى بن فضل الله (ت٧٤٩ه)
مسالك الابصار في ممالك الامصار .تح ،احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصري (القاهرة .١٩٢٤م).
٢٩- عنان : محمد عبد الله دولة الاسلام في الاندلس مطبعة لجنة التاليف والترقيم والتشر (القاهرة : ١٩٦٠م) .

٣٠ –أبن غالب : محمد بن أيوب الغرناطي :(ت ٥٧١هـ) نص أندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس تج لطفي عبد البديع مطبعة مصر شركة مساهمة (القاهرة : ١٩٥٦ م) .
٣١- أبو الفداء : عماد الدين أسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢هـ) تقويم البلدان ، رينو وماك كوكين ، دار الطباعة السلطانية (باريس : ١٨٤ م) .
٣٢- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) أثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت : ١٩٦٠ م) .
٣٣ – القلصادي
٣٤- المقدسي : شمس الدين أبوعبد الله بن محمد بن أحمد بن بن أبي بكر (ت ٣٨٥ هـ أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع المقدمة والهوامش : محمد مخزوم ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٧م).
٣٥- المراكشي:ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (ت٧٠٣هـ).
الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة ، نج محمد بن شريفة سفر . مطبعة دارالكتاب . بيروت : درت).
٣٦- المقري : شهاب الدين احمد بن محمد (ت١٠٤١هـ)
نفتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، نج :محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، (مصر :١٩٤٩م).
٣٧- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب . مطابع كوستا ننتسوماس وشركاه ، (القاهرة :درت) .
٣٨- الهمذاني : ابو بكر بن محمد (ت. ٣٣هـ)
مختصر كتاب البلدان .(ليدن : ١٨٨٥م).
٣٩- ابن الاوردي : سراج الدين ابي حفص عمر بن الوردي (ت٧٤٩هـ) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ،مطبعة احمد الجلبي البابي .(القاهرة:١٣٠٣ هـ).